

كلت: (انتهت بنجاح)
أنشأ ابن آوى يقول (أخذ)

وقس على هذا كلمات : الائتناس بحديث، - فضله ومنته - هش وبش-
أخذ بثقته إليه - إني غير مصيب- ظل يناقله الكلام - إنما تنتظر أنت يا صاحبي
في مرآة نفسك - يأبى على إعجابي بأخلاقك..

كل هذه الكلمات والعبارات، مما له بدائل، يسهل الاهتداء إليها (كما فعلنا
في الكلمات الست الأولى)، وكانت القصة - بهذه البدائل - تكون أيسر إدراكاً،
وربما أكثر جمالاً.

٦- لقد حدد إيسوب هدف حكايته بأن إيقاع الفرقة بين المتحدين هو أقرب
طريق إلى هزيمتهم والقضاء عليهم، وهو ما تدل عليه الحكاية المنسوبة إلى سيدنا
على بن أبى طالب، ولكن كامل كيلانى أخذ بأسلوب ازدواج الدرس الأخلاقى، أو
الحكمة المستخلصة، وصواب هذا الأسلوب أو خطؤه يحدده المستوى التعليمى،
والعمر، وهو ما لم يحدده الكاتب، وإن كان يرجح - من طريقة الطباعة وكثرة
الصور - أنه يتوجه بحكايته إلى طفل المرحلة الابتدائية، ولهذا كان من الأوفق
الاكتفاء بمغزى واحد، هو المغزى المصاحب للقصة منذ أقدم صيغة لها.

٧- لقد أخذت "الحكاية" شكلها الفنى المقنع، والممتع فنياً، من خلال
التفاصيل، وتصوير الأحاسيس الداخلية، وإضافة شخصيات حيوانية قوى عنصر
الصراع، كما أن إضافة " الإنسان" قرب الصورة إلى الواقع الاجتماعى المؤلف
للطفل.